

# البر في الحج والعمرة 1 | د. شريف طه يونس

شريف طه يونس

لبيك اللهم لبیک. لبیک لا شريك لك لبیک. ان الحمد والنعمة لك والملك. لا شريك لك. لبیک اللهم لبیک لبیک لا شريك لك لبیک ان الحمد والنعمة لك والملك لا - 00:00:00

لا شريك لك الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهديه الله تعالى فلا مضل له يضل فلا هادي له. أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - 00:00:30  
المطاف فین احنا قلنا بدءا من الحلقة الماضية قلنا احنا نتكلم عن موضوع البر والابرار ما هو البر ومن هم الابرار قلنا لان احنا محتاجينها في آآ الصورة هنا معنا - 00:00:55

بل الحياة مش محتاجينها في الصورة بس احنا محتاجينها او او نمط شخصي نمط شخصي هو هيبقى حل لكثير من آآ الانسانية هيبقى الصورة العكسية لكثير من الانماط الايه؟ الاخرى. آآ اللي هي تم ذهبها في الشريعة - 00:01:13  
في نفس الوقت فيما يخص العمرة والحج يعني اتفق ان ماجدة كده في السلسلة بتاع اسعد الناس بالعمرة كنا آآ تكلمنا آآ قلنا ان احنا عايزين نشوف آآ كلام كلام ربنا عز وجل وكلام النبي صلى الله عليه وسلم عن العمرة - 00:01:37  
آآ يعني لعل من التيسير اول ما ينبغي ان احنا نعرفه هو آآ سورة العمرة المنشودة او سورة الحج المنشودة الصورة المنشودة في يعني بالنص الصحيح الصريح الواضح لما تكون العمرة دي عمرة ايه - 00:01:56

مبرورة ماشي يكون حجا ايه؟ مبرورا. تمام فاستعرضنا الكلام عن البر في لغة العرب وبعد كده شفنا هل في الشريعة تم استعمال نفس المعاني في البر ولا ما تمش استعمالها ولقينا ان تم استعمالها فعلا في البر - 00:02:13  
وتلك المعاني اللي استعرضناها كان خلاصتها ان احنا عندنا بر ذاتي وبر فعلي او ممكن نقول عليه بر الصلاحي وبر اصلاحي البر الذاتي ليطمحور حوالين الصدق والصفاء والاخلاص والتنزه وغيرها في هذا - 00:02:43  
يعني الفلك والطاعة البر الفعلي او البر الاصلاحي تمحور حوالين الصلة والايه والاحسان بس احسان زي ما قلنا احسان مميز احسان من طراز خاص وانطلاقا من الاصل اللغوي وانطلاقا من الاستعمالات الشرعية. قلنا اه الكلام ده ازاي يتجلى في الحج او يتجلى في العمرة - 00:03:03

طيب ما بقي لنا ان احنا نشوف الصفات الخاصة آآ يعني نشوف آآ الكلام عن البر في الحج تحديدا. الكلام عن البر في الحج تحديدا ماشي وبعدين نشوف الكلام بشكل عام عن الابرار وصفات الابرار - 00:03:30  
اه الكلام عن البر في الحج تحديدا عندنا مجموعة من النصوص فيها التعريف ده. آآ اول نص قول الرسول صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة - 00:04:01  
يمر معنا. قيل وما بره قيل وما بره قال طعام الطعام وطيب الكلام مر علينا ان الصنعاني قال وطيب الكلام عام لكل كلام طيب والمراد اعم من ذلك وهو طيبه بالذكر وبحسن خطاب الناس. مهم - 00:04:20

في بقى مجموعة من الملاحظات على هذا الحديث توضح لنا امور اه اول حاجة ان هذا ليس تعريفا لغويا للبر بل هو تعريف للبر بلوازمه او وسائله قلنا هنا النبي ما بيعرفش البر تعريف ايه؟ لغوي. ما بيقولش البر هو كذا - 00:04:38  
اللي بيعرف البر بايه لوازمه او وسائله. المفروض انت لو انت شخص هتلتزم البر فمن لوازم ذلك انك تعمل ايه انك يعني توتطعم

الطعام وتطيب الياه؟ الكلام او من وسائل البر اطعام الطعام وطيب الياه؟ الكلام - 00:04:54

هنا واضح ان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف البر بتعريف آآ او بخط البر الفعلي مش البر الياه مش البر الذاتي او البر الاصلاحي مش البر الصلاح فلما قال آآ طعام الطعام وطيب الكلام - 00:05:17

فهو عرفه بايه بهذا البر الاصلاحي او البر الفعلي طيب للحنة الثانية تعريف النبي صلى الله عليه وسلم بالحج المبرور يؤكد ان وصف المبرور تشير الى اعمال البر التي ينبغي - 00:05:39

ان يزدان بها الحج يعني آآ الوصف الوصف نفسه ممكن لما مسلا نسمع حج مبرور عشان نفهم المسألة دي لما نسمع حج مبرور احنا ييجي في بالنا ان الحاج نفسه يبقى حاج كويس وحاج سليم - 00:05:56

والشخص عمل ابدى الاركان بتاعته والواجبات بشكل سريع انتهز التعريف النبوي لفت انزارنا لحاجة ثانية خالص ده ده شيه مش في صلب الحج. ده شيه ايه زائد على الحج واضح - 00:06:18

هو الحج من اركان اطعام الطعام وطيب الكلام ولسه هنشوف حاجة لطيفة جدا كمان في التعريف ده انه التعريف ده هنشوف بعد شوية ان هو بكمال الضد اللي هيجي معنا في في النصوص - 00:06:36

فشيء من حج فلم يرفث ولم يفسق ولما عرف البر ما قلش انه ما يرفسش وما يفسقش قال انه يعمل ايه؟ يطعم الطعام ويطيب الكلاب. واضح ده بس تأكيداً على القاعدة الشرعية اللي بنقولها دايماً ان هو - 00:06:53

الصورة دايماً المنشودة هي كمال الياه هي كمال الضد. فاهمين فاهمين القصة دي يبقى هنا النبي صلى الله عليه وسلم لما عرف البر في الحج كانت التعريف ده مفاجئ مفاجئ ليه؟ لان هو ما عرفش البر في الحج اللي هو مسلا - 00:07:09

اتمام الحج اللي هو ان الحج يؤتى بايه؟ يؤتى باركانه او لوازمه على اكمل ايه؟ اكمل سورة. بعرفه بقدر زائد على الحج. الحج الزيادة للحج واضح وده برضو ماشي اكثر مع معنى البر. ان معنى البر اصلاً فيه الياه - 00:07:34

بما في التوسع والانبساط في التوسع والانبساط النقطة الثالثة بيدو ايضاً من ظاهر التعريف انه لم يكن المقصود منه الحصر والتفصيل بقدر ما قصد التوضيح والتمثيل لان هناك احاديث اخرى اشارت للوازم اخرى - 00:07:53

من لوازم الحج المبرور غير ما جاء هنا يعني النبي صلى الله عليه وسلم برضو النقطة اللي قلناها في الاول ان هو هنا ما قصدش ان هو ده بس البر في الياه؟ في الحج - 00:08:13

هو ما قصدش الحصر والتفصيل. وانما قصد التوضيح والياه؟ والتمثيل. ان ادانا امثلة على ما من الممكن ان يكون برا في الياه؟ في الحج. واضحة المسألة دي والدليل ان مثلاً سيدنا ابن عمر كان يقول البر شيه هين - 00:08:25

وجه طليق وكلام لين كان بيقول على البر ده بيقول حاجة هينة. وجه طليق وكلام ايه؟ لين. خلاص هنا طبعاً دي حاجات ثانية مسألة انبساط الوجه زاته ولين الكلام. هنا تأكد كمان على لين الكلام لكن هو كان في في - 00:08:44

في الحديث الكلام عن طيب الكلام برضو سيدنا ابن عمر الكلام ده في شعب الايمان سيدنا ابن عمر رضي الله عنهما بيقول الحج المبرور المبرور اطعام الطعام وحسن الصحبة. طعام الطعام وحسن الياه - 00:09:05

صحبة فهنا ده بعد ثاني. بعد حسن الياه؟ الصحبة. خلاص ان هو الناس الانسان يصحبهم في الياه؟ في الحج يحسن ايه؟ صحبتهم. ما يتخانقش مع دبان وشه ويقعد يزقق مش عارف مين ويقعد - 00:09:23

وفي مصنف عبدالرزاق ان سعيد بن جبير سئل اي الحاج افضل؟ قال من اطعم الطعام وكف لسانه هنا برضه اضاف بعد كف الياه؟ كف اللسان عن الثوري سفيان قال سمعنا ان بر الحج طيب الطعام وطيب الياه؟ الكلام. ده في نفس الكلام - 00:09:40

طيب فالشاي يعني اللي اقصد ان طبعاً هيجي معنا كمان حاجات اخرى في الاحاديث ان الملاحظة الثالثة على هذا التعريف النبوي ان هو النبي ما قصدش منه الحصر والتفصيل وانما قصد التوضيح التنفيذ. ومين اللي قال لنا كده؟ اللي قال لنا كده النصوص الاخرى

ان في نصوص اخرى النبي زي ما النبي صلى - 00:10:03

مسلاً مسلاً نتكلم عن الحجابة شفاء ماشي لما قال الحبة السوداء شفاء من كل داء هل معنى كده ما فيش فيها الحبة السوداء؟ لأ هو

اصلا التوضيح والتنفيذ ما قصدش الحصر والتفصيل. واضح - 00:10:22

ربنا مسلا سبحانه وبحمده قال ونزل العسل قال فيه شفاء للناس قال فيه ايه شفاء للناس. مش معنى كده ان هو بس الذي يشفي النقطة الرابعة مما ينبغي الانتباه اليه في تعريف الحج المبرور هنا - 00:10:36

ان النبي صلى الله عليه وسلم يوجه الانظار لامور قد لا يعتبرها الحاج من لوازم الحج المبرور وقد لا يهتم بها اهتمامه بانفاق المال وبذل الجهد في الطواف والسعي والوقوف بعرفة وغيرها - 00:10:55

طبعاً هنا ده ملمح لطيف جدا وهي فكرة ايه فكرة اساسا ان التعريف مفاجأة. تعريف مفاجأة ان احنا نتخيل ان هو الحج المبرور ان الكلام هيبقى عليه على الطواف وعلى السعي وعلى مش عارف النفقة وعلى حاجات الاركان الضخمة - 00:11:11

واز بنا نفاجأ بانه في ايه؟ في اطعام الطعام وياه؟ وطيب الكلام وده مفاجأة. المفاجأة دي برضو ايه ايه فايدتها؟ فايدتها انه وكأن الحج المبرور الانسان فيه بيستوعب الاركان والواجبات والايه؟ واللوازم والمستحبات - 00:11:30

وكان الحج المبرور الانسان فيه بيروح لاشياء خلاص الاشياء دي ممكن البعض يعدها ايه؟ يعني ما لهاش لازمة وما لهاش قيمة بس هي لها قيمة كبيرة ولها لازمة كبيرة جدا - 00:11:50

درجة فعل انها ممكن تؤثر على حجه او عمرته او تدمر حجه او عمرته فبنقول رغم ان تلك الامور التي اشار لها النبي صلى الله عليه وسلم لها مكانة كبيرة وفضل عظيم عند الله - 00:12:02

وقد وصى الله بها في الحج خصيصا. يعني اقصد الشاهد ان احنا للوهلة الاولى لما نشوف التعريف تعريف ان الصيام الحج المبرور. فهناقيه بيقول ايه بيقول اه في الحج المبرور هنا في الحديث اللي معنا بيقول اه اطعام الطعام وطيب الاليه؟ الكلام - 00:12:18

احنا نتصور طعام الطعام وقيمة الكلام يعني ايه طعام الطماطم؟ الحقيقة مش في حين اصلا ان في الشريعة بقى لما نيجي نبص بشكل عام في الشريعة هنجد مسلا المسألتين دول لأ المسألتين المسألتين دول لهم مقام كبير عند ربنا - 00:12:35

وخصوصا كمان حتى في الحج يعني النبي صلى الله عليه وسلم آآ ربنا عز وجل في في الاية في البقرة مية سبعة وتسعين قال ومن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج - 00:12:50

وماذا فعلوا من خير يعلمه الله؟ فالشاهد انه لا رافت ولا فسوق ولا جدال في الحج يعني الرفض فسر باشياء بس منها برضو انه فسر بقبح القوم خلاص ولا فسوق فسوق معروف ولا جدال في الحج. اذا اللي النبي اختصره زي ما قلنا بالعكس - 00:13:02

كمال الضد انه قال عنه ايه طيب الاليه؟ طيب الكلام فخصص في طيب الكلام بالنهي عن نواقصه ونواقضه وعمم في الاشارة الى اطعام الطعام يعني هنا الاية فيها فيها مش بس فيها طيب الكلام. فيها كمان اطعام الاليه؟ الطعام - 00:13:21

طفه يا طيب الكلام واضح نتكلم عن النواقض والنواقض. النواقض والايه؟ والنواقض. النواقض زي ايه الصاد الجدال الجدال هو مما ينقص من طيب الكلام ومن نواقض لطيب الكلام رفثوا الاليه؟ والفسوق. دي نواقض لطيب الاليه؟ لطيب الكلب - 00:13:41

تخصص حاجات معينة لكن في في اطعام الطعام عمم. فين بقى الاشارة اطعام الطعام في الاية فمن فرض فيهن الحج فمن خير. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق واجدال في الاليه؟ في الحج وياه - 00:14:00

وما تفعلوا من خير وتفعلوا من خير ده ده اشار الاليه؟ لاطعام الطعام. بس ده اخص ولا اعم من اطعام الطعام؟ اهم؟ تعمم. عشان كده بنقول يعني دلوقتي افهموا العبارة - 00:14:17

وخصص في طيب الكلام بالنهي عن نواقصه ونواقضه وعمم في الاشارة الى طعام الطعام لان فعل الخير الذي يحض الله تعالى عليه هنا يشمل الكلام والايه؟ والطعام يبقى احنا بنفاجأ بان ايه؟ بان النبي لما بيعرف الحج المبرور بيروح للكلام ويروح للطاعات. متخيلين

نروح للكلام ونروح لايه؟ للطاعة - 00:14:31

متخيلين يروحوا للاحكام والحاجات الثانية لكن في الكلام اكد على على طيبه وفي الاطعام وفي الطعام اكد على ايه؟ على اطعامه. الشيطان يطعن او يطعم واعى. تمام فده مسلا اهو اشارة لمسألة طيب الكلام واطعام الطعام في الحج. وللأسف الشديد قد لا ينتبه لها

ولا ينبه احد عليها - 00:14:53

يعني احنا مسلا لا رفف ولا فسوق ولا جدال ان هو الانسان نفسه يبقي ايه يقول انا ما يعملش مشاكل مش عارف ايه. لكن احنا مش عايزين دي احنا عايزين طيب الكلام - [00:15:16](#)

احنا عايزين نتجاوز ده اصلا زمان الكمال ايه لكمال ضده طيب والحض على اطعام الطعام تصريحاً. كان في قوله تعالى واطعموا البائس الفقير وقوله واطعموا القانع والمعتز يعني اصلا كمان اطعام الطعام تم النص على ايه؟ على اهميته اصلا بل هو اصلا كده كده في الحج - [00:15:25](#)

فيه الايه؟ فيه الهدي الهدي ركن في ذبح نادي في الحج اصلا فالانسان بيذبح اصلا في الحج طيب فده ده ده يعني اقصد الوهلة الاولى قد نشعر ان ايه الكلام او طعام الطعام دي حاجة بسيطة دي مش بسيطة - [00:15:49](#)

هي تم تم الحض عليها في الحج خصيما خصيما وبشكل عام بقى النصوص الحياة قوية جدا في الباب ده. يعني قال ربنا سبحانه وبحمده اقتحم العقبة وقلنا في الاقتحام العقبة على تفسيرين - [00:16:12](#)

التفسيرين ايوة هلا اه لا دي تحديد اللي هي هل هل اقتحم العقبة دي تحديد؟ ولزك حتى احنا في القراءة مسلا نقراه مرة كده ومرة كده مساء النقرة اللهم اجعل له عينيه وسنة وشفتين وهديناه النجدين فلا اقتحموا العقبة - [00:16:33](#)

تحسر يعني رغم ان احنا عملنا كده وما اقتحمش العقبة برضه مش دي التحسر. والتانية تحبب فلا اقتحم العقبة. فهلا اقتحم العقبة فالاولى تحسير والتانية تحديد ماشي طيب فلا اقتحم العقبة - [00:16:55](#)

وما ادراك ما العقبة العقبة هي فك رقبة او اطعام في يوم ايه؟ ذي مسغبة دي مسغبة يعني دي ايه؟ مجاعة لذك يعني الناس برضه باكد في هذا في هذه الفترة - [00:17:24](#)

يعني احنا الحمد لله ربنا من علينا بفضل الله سبحانه وبحمده ان تقريبا تقريبا ثلاث اربع قوافل طلعت لغزة الحمد لله من خلال جمعية روح الحياة. اللهم لك الحمد هم بيجهزوا قافلة تانية بفضل الله يعني القافلة دي الحمد لله جهزت يعني فلوسها جهزت والقافلة اللي وراها فلوسها جهزت تمام - [00:17:40](#)

ما نعرفش هل ممكن يبقى متاح بعد كده ثاني ولا لا بس لما كان حد بيكلمني كنت بقول له ده اولى اطعام الطعام دلوقتي. لان ايه؟ لان هو اطعام في يوم ذي مسغبة ذي مجاعة - [00:17:59](#)

فده اولى اولى اطعام الطعام في هذا الزمان. وانا يعني اوصيكم ان انتم ناس تضرب بسهم ولو حتى كل واحد دفع له خمسة ريال ولا عشرة ريال ما تحرموش نفسكم الفض ده - [00:18:12](#)

او من خلال اي طريق اللي هو يأمنه لا بأس طيب برضو في الاطعام في اطعام في يوم ذي مسغبة. فاللي اقصد يعني ان مثلا من الحاجات المهمة في في مسلا في مصر في الوقت الحالي فكرة الايه الصداقات اللي في باب الايه اللي في باب آا الاطعام. قال لنا برضو للأسف الشديد في ناس برضو لا تزال وهي طبعا - [00:18:22](#)

ده طبيعى عشان لما ينحى الوحي وتنحى الشرائع مسلا الناس اللي هم بيرموا الاكل واللي مش عارف بيعملوا ايه المهم طيب اما طيب الكلام فكان في قوله تعالى فاذكروا الله عند المشاعر الحرام - [00:18:47](#)

طبعا ايام ايام الحج ايام الحج يعني والشعائر بشكل عام الناس برضه في الغالب بتبقى في ايه يعني برضو مسألة الجوع دي برضو بتبقى حاضرة يعني بتحضر يعني هو الواحد مسلا وهو في بيته او في بلده بيبقى مش ايه مش يعني مش صعب يجوه يعني - [00:19:08](#)

هاي يروح يضرب آا طبق كشري يعمل مش عارف ايه. انما فعلا مسلا هنا الامور ما بتبقاش آا ده يقصد بيعلي اسهم المسألة دي اكرر. يعني بيعلي اسهمها في الايه في الحج اكرر - [00:19:29](#)

طيب اما طيب الكلام فكان في قوله تعالى اذكروا الله عند الايه؟ المشاعر الحرام واذكروه كما هداكم ودي برضو نقطة انا يعني دايم بنه عليها في مسألة الناس اللي بتروح عشان عمرة رمضان. الناس اللي بتروح تعمل عمرة يا جماعة الخير - [00:19:44](#)

اه ابن القيم بيقول ان افضل اهل كل عبادة اكثرهم ذكرا لله فيها فالناس برضو اللي هي عايضة تعمل ايه؟ عمرة طيارة. خلاص. مش

عمرة حلوة اوي يعني. لأ طيارة يعني على السريع - [00:20:02](#)

انجز يعني الناس مسلا خطواتك بطأ خطواتك بلاش ايه بلاش اقلب خطواتك عشان تدي نفسك فرصة اكثر في الايه ؟ مسلا اول

الرجالة اول مسلا ثلاث اشواط في عندهم الرمل او الرمل. لكن حتى ما فيش مجال للرمد - [00:20:18](#)

اصلا فكده كده انت تبقى ماشي. الخطوات اللي بعدها بقى مش هيبقى همك تخلص امشي بالراحة ويكثر من ذكر الله فيها على قد ما

يقدر يكثر من ذكر الله على قد ما قدرنا. حتى الذكر نفسه في في في العمرة - [00:20:36](#)

اولى من قراءة القرآن. اولى من قراءة القرآن. ماشي لان بشكل عام اللي تم الكلام فيها آآ الزكر. فذكروا الله الزكر يعني حضوره في

العمرة اكثر بس زي ما قلنا مسلا سبحان الله والحمد لله وغيرها من الازكار - [00:20:48](#)

فالناس بتبقى مستعجلة في في القصة دي في الاطواف في الاشواط بتاعة الطواف نكثر الزكر بطى الخطوات كتر الذكر برضو معلش

يعني العمرة اللي بتتعمل في ساعة وساعة ونص وساعتين العمر اللي على السخان دي ده تهريج - [00:21:05](#)

فالناس يعني بس هي كده كده خلاص حاجة انتم بتعملوها فخلي الدنيا مش برضو في السعي. برضو الوقفة وقفة الدعاء برضو وقفة

محترمة فرصة. فرصة فرصة ان انت مسلا انت كده كده كل العمرة - [00:21:22](#)

الانسان كل العمرة وكل مواطنها فيها دعاء مستجاب حتى لو ما وردش النص في في دي وبعدين دعاهم فاجابوه وسألوه فايه ؟

فاعطاهم فدي ما تنفوتش الناس برضو الناس بقى تقف في المقطم بتاع الدعاء وتدعي كويس - [00:21:38](#)

وتيجي بقى مسلا وهي في برضو في السعي بلاش بقى السعي اللي هو امشي بالراحة كده وتقول ايه طبعاً الرجالة بيضطروا كده كده

يجروا بين العلمين الايه ؟ الاخضرين بس النساء - [00:21:57](#)

يبقى فرصة او في الباقي كان يمشي ويكثر من الايه ؟ الذكر فيها لاني اقصد ان الحج طبعاً احنا اي كلام عن الحج هو نازل على الايه ؟

على العمرة. الاصل نزل على العمرة - [00:22:12](#)

اه وخصوصاً الا الحاجات اللي فيها خصوصية. مسلا ما نقولش الوقوف بعرف مش عارف ايه. انما اي كلام على الحاج نزل ايه ؟ العمر

وخصوصاً في الاصول الكبرى فدايماً فيه فكرة الزكر او فذكروا الله عند المشاعر الحرام. وذكروه كما هداكم - [00:22:24](#)

واستغفروا الله. فإذا قضيت مناسكتكم فذكروا الله كذكركم اباكم اشد ذكراً. آآ واذكروا الله في ايام معدودات. ويذكروا اسم الله في

ايام معلومات لتكبروا الله على ما هداكم يعني فكرة الزكر ايه ؟ يعني الزكر حاضر اوي في في العمرة - [00:22:37](#)

حاضر جداً جداً يعني اكثر عبودية الصراحة المفروض تبقى حاضرة. خلاص ؟ احضر الزكر تحديداً والاياه ؟ والدعاء. الزكر والدعاء.

خلاص وبرضو الناس اللي ما بتتفهمش هذه المسألة. يا جماعة الخير الزكر دعاء - [00:22:55](#)

الزكر دعاء بس هو طلب غير مباشر طلب غير مباشر بطلب من ربنا يا اما اطلب طلب مباشر ايه ما طلب غير ايه ؟ طلب غير مباشر.

اللي احنا بنسميه دعاء لان رغم ان الكلام ده الحقيقة مش مش صحيح - [00:23:17](#)

يعني اللي احنا بنسميه دعاء اللي هو بتاع المسألة ده بقى اللي هو الطلب المباشر. في حين الطلب غير المباشر هو دعاء برضو يعني

لما اقول سبحان الله لما اقول الحمد لله لما اقول ده انا كده بطلب من ربنا برضه - [00:23:32](#)

خلاص الراجل قال اذكر حاجتي ام قد كفاني حباؤك ؟ ان شيمتك الحباؤ اذا اثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرضه الثناء من شغله

ذكرى عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطيه - [00:23:44](#)

فبردو اصلاً يعني الذكر دعاء. الناس برضه اللي بتزه فيه وهو في النهاية دعاء والخير ان عبد يجمع بين الايه ؟ بين بين الامرين المهم

اه برضه ربنا قال واجتنبوا قول الايه ؟ قول الزور في سورة الحج - [00:23:56](#)

وقال تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن وقال ادفع بالتي هي احسن. وقال ادعوا المسلمين لربك بالحكمة والموعظة الحسنة

وجادلهم بالتي هي احسن وقال وقولوا للناس حسناً فمسألة طيب الكلام مسألة ايه ضخمة في الشريعة - [00:24:16](#)

مسألة سهلة برضو عشان بعض الناس ما بتنتبهش لازم يسألها. وخصوصاً الناس اللي هي بتطلع دبش من بقها دي. يبسطحوا به خلق

الله ماشي يعني برضو الكلام اللي يكون على ايه ؟ على احسنه. نقول للناس بعض المفسرين فقولوا للناس قالوا اليهود والنصارى -



يعني الكفار قولوا لايه؟ للناس حسنى ماشي وقل لعبادي يقولوا التي ايه يا احسن! يعني احسن حاجة الاكمل والاجمل ماشي ليه؟ ان الشيطان ينزغ بينهم الشيطان يا زويا وانا اعتقد ان الحاج يبقى فرصة مهمة. الحج والعمرة فرصة مهمة. للانسان يتطهر من الشح والبخل - 00:24:52

يا طاهر من الشح والايه والبخل وربنا قال ومن يوق شح نفسه فاولئك هم الايه؟ المفلحون طاهر من الشح والبخل بالبزل الانسان لما يبزل فهذا فرصة ان الطاهر مش يحل بخل - 00:25:20

وكمان فرصة بقى ان هو يضبط لسان. يضبط لسان فرصة ان الانسان يستقيم لسانه وما تستهينوش باستقامة النساء. النبي قال صلى الله عليه وسلم لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه - 00:25:34

ولا يستقيم قلبه حتى ايه؟ يستقيم لسانه استقامة اللسان سبحانه الله هي بتبقى آآ من اعزم وسائل استقامة القلب نستقيم لسانه هيستقيم ايمانه الانسان اللي هيستقيم لسانه هيستقيم قلبه - 00:25:48

دي مسألة في منتهى الاهمية ان كثير من الناس حتى اللي ما بتضبطش لسننتها وما بتتحكمش في لسانتها مش ما بتاخدش بالها ان ده بيؤثر في ايه في قلوبها ويؤثر في ايمانها - 00:26:10

بلغ من اهمية هذين الامرين شوفوا بقى سبحانه الله عشان اصل برضه شوفوا الامرين كده للوهلة الاولى احنا لما نشوفهم نحس ان هم امرين ايه؟ عاديين امشي عاديين. يعني شوفوا احنا قاعدين على النصوص - 00:26:25

بل بقى في حاجة لافتة للنزر جدا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل المدينة اول حاجة اوصى بها الامرين دول. ما في جملة امور اخرى سيدنا عبدالله بن السلام - 00:26:35

ولما قدم لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ان جفل الناس قبله. ان جفل الناس قبله يعني الناس ايه؟ الناس اتجهت ناحيته صلى الله عليه وسلم في في - 00:26:49

جموع يعني فكان اول شيء سمعته تكلم به. اول شيء سمع سيدنا عبدالله السلام. سمع النبي اتكلم به يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام - 00:26:59

اول شيء افشوا السلام. طيب الكلام وايه واطعموا الطعام اول شيء النبي صلى الله عليه وسلم وصل به لما دخل المدينة ولزلك وكأن صراحة في اي تجمع بشري في اي تجمع بشري - 00:27:18

لازم يحرص على لان احنا في التجمع البشري في التجمع البشري فعلا مسألة الكلام دي مسألة مهمة في اي تجمع بشري من اوائل ما يحرس عليه مسألة الايه؟ مسألة طيب الكلام - 00:27:31

مسألة افشاء السلام. خلاص؟ مسألة حسن الكلام واطعام الطعام وده هو من باب الايه؟ الاكرام بل يعني الوصية دي ما كتش في المواطن ده بس يعني دايم النبي كان بيوصي المسألة دي سيدنا ابو هريرة بيقول - 00:27:45

قلت يا رسول الله اخبرني بشيء اذا عملته او عملت به دخلت الجنة يعني سيدنا سيدنا ابو هريرة بيسأل النبي صلى الله عليه وسلم على حاجة لو عاملها او عمل بها يدخل ليه الجنة - 00:28:02

وقال النبي صلى الله عليه وسلم افشوا السلام واطعموا الطعام وصل الارحام وقم بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام دي برضو نفس في نفس الايه الصدا سيدنا عبدالله بن عمرو بن العاص بيقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبدوا الرحمن وافشوا

السلام واطعموا واطعموا الطعام تدخلوا الجنان - 00:28:15

في حديث هاني ابن يزيد رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بشيء يوجب لي الجنة قال طيب الكلام. وفي رواية حسن الكلام وبذل السلام واطعام الطعام. وفي رواية قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة - 00:28:40

قال ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام ده كمان هنا فيه اضافة ان ده من موجبات الايه؟ المغفرة عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - 00:29:02

النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها وقال ابو مالك الاشعري لمن هي يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وبات قائما والناس نيام - [00:29:22](#)

كمان ليه ليه ايه يعني ليه ليه ليه فضل ليه منزلة خاصة اعددها الله له في الجنة وفي رواية لمن اطعم الطعام وافشى السلام وصلى بالليل والناس نيام بل النبي صلى الله عليه وسلم اعتبر هذا الامر من اهم معالم الاسلام - [00:29:41](#)

اهم معالم الايه؟ الاسلام النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل لما سأله عمرو بن عبسة قال يا رسول الله ما الاسلام وقال طيب الكلام واطعام الطعام الكلام وايه؟ اطعام الطعام. دي برضو مفاجأة. النبي لما عرف الاسلام يعرفه بانه ايه؟ طيب الكلام وايه؟ واطعام الطعام - [00:30:01](#)

انا الحقيقة لما يعني بدأت اباحس في السنة واجمع الاحاديث اللي تخص المسألة. واحد انبهر بقدر ايه المسألة كبيرة مشاهديننا كما يتصور يعني فقال لما سئل عن الاسلام فقال طيب الكلام وايه؟ وطعام الطعام. والحقيقة ما هوش غريب. لان اصلا عندنا الحديث الاخر المسلم من سلم المسلمون من لسانه. واده - [00:30:26](#)

ده وشه ما هوش غريب اللي احنا قلنا عليه الاسلام الاجتماعي بتعمل ايه؟ اجتماعي وقال عمر رضي الله عنه لصهيب رضي الله عنه فيك سرف في الطعام قل له انت مسألة الطعام دي بتسرف في مسألة الطعام - [00:30:47](#)

وقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خياركم من اطعم الطاعة خياركم من اطعم الطعام. لان فعلا هذا الامر يعني ايه لما الانسان يفعله طيبة به نفسه - [00:31:09](#)

فعلا ده بيبقى من من امارات ان الانسان ده فعلا آآ سلم قلبه. من امارات ان هو بر يعني ذاتيا وفعليا بل النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان اطعام الطعام وطيب الكلام - [00:31:22](#)

يقي العبد النار وغيرها من صنوف الخسار وصنوف الدمار سواء في الحج وغيره في الصحيحين قال اتقوا النار ولو بشق تمره النار ولو ايه؟ بشق تمره. فمن لم يجد فبكلمة طيبة - [00:31:39](#)

هذا التلازم بين هذين الكلام والطاعات فالاول الانسان يتقي النار ولو بايه؟ بشق تمره حتى مش لاقى شق تمره ولو بايه ولو بكلمة طيبة ان انسان يحتسب ان سبحان الله طيب الكلام ده يستجلب له المغفرة. يقيه النار آآ يدخله الجنة. آآ يحسن من اسلامه. آآ - [00:31:57](#)

سبحان الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم والدرجات افشاء السلام ولين الكلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام والدرجات يعني ايه يعني الدرجات في الجنة. يعني درجات الجنة في هذه الايه؟ هذه الاشياء - [00:32:19](#)

قالت التحفة الاحوزي والدرجات اي ما ترفع به الدرجات وانما عدت هذه الاشياء من الدرجات لانها فضل منه على ما وجب عليه ولا جرم استحق بها فضلا وهو علو الايه؟ الدرجات. المهم - [00:32:39](#)

كده بنقول فانظر فانظر الى مكانة وفضل هذين الامرين الذين يستهين بهما الانسان طعام الطعام وطيب الكلام كيف يتسببان العبد في رضوان رب الارض والسماوات ودخول الجنات وغفران الخطيئات الارتقاء في اعلى الدرجات - [00:32:55](#)

فكيف يكون حج من اهملها ولم يقدرهما حق قدرهما هي برضو دي اللي بقوله بقى في المفاجآت ان احنا وده المحزن في المسألة كده بقول للأسف الشديد كم في المتروك من متروك - [00:33:17](#)

كان في المطروح من ايه؟ من متروك. موضوع آآ انكلم على الحاج. كله عارف الحاج وعارفين الحاج وكان في هذا المتروك من متروك من امور متروك. للأسف الشديد لان - [00:33:34](#)

يعني الله المستعان افتح في القصة دي عشان بتوقع قلبي صراحة هو في اشكال اصلا في في ايه في فكرة فهم التعبد هو فاهم العيبة ده احنا بتتعبد احنا بنعمل ايه احنا رايعين نؤدي طقوس ومش عارف ايه والكلام ده خلاص. وتام تمام لفينا لفينا عملنا عملنا شربنا شربنا كلنا كلنا حجينا حجينا يلا - [00:33:45](#)

يا حاج يلا يا حاج او حتى بانه لما الناس بس تطرح سؤال كده تطرح سؤال يعني انا المطلوب مني ايه بس اطرح سؤال مطلوب مني

ايه؟ الانسان في اي حاجة في الدنيا يقول له عايز مني ايه - [00:34:05](#)

هو يا رب مطلوب مني ايه ؟ هيقول له تبقى مبروك الحاج دي مبرورة. طب مبرور طب سواني بقى مبرور طب انا ايه انا برضه اكرر من كده اللي بيوجع يعني - [00:34:18](#)

بيحزني اكرر اكرر من كده ان مسلا ممكن انا مسلا الكلام ده الكلام ده قلته قلته في وسط محاضرات كتيرة. قلته في كلام كتير.

وممكن بعضكم يكون جاي العمرة وما قراش الكلام ده برة - [00:34:29](#)

حاجة عجيبة بعضكم كان جاي العمرة ما قراهوش برضو على انه ايه ؟ على انه هو الكلام ده ايه يعني عارف ان لأ المفروض والحج المبرور والعمرة المبرورة والدكتور ده بيقول البقين دول في محاضرة من المحاضرات قبل كده - [00:34:43](#)

ما يكونش كلف نفسه حتى يكون قراه لذلک ما يستحقش انه يكتب له مش عشان ما اقراش. يعني الكتاب بتاعي لأ عشان المسألة ما سعلهاش ما نشغلش بها. ما خدناش خطوات - [00:34:59](#)

انما انسان حتى لما ياخذ خطوات انا انا شخصيا احتسبت ان انا ساعتها لما بحست المسألة لما حاولت اشتغل عليها في السنة دي قبل ما احج انا احتسبت ان يعني لعل ربنا يكتبني مش لو لو قصر بي عملي يعني يمكن ايه تبلغني نيتي واملي - [00:35:15](#)

فالواحد برضو بيستغرب يعني بنقول دي ناس عارفة وحتى برضو ما ايه ما كلفتش نفسها برضو قامت مش بتكلف نفسها. وكل همنا بس ان احنا نروح نعمل ايه؟ يلا بقى مش عارف جهاز عشان مش عارف - [00:35:32](#)

هنروح التنعيم ولا مش هنروح مش عارف نعمل ايه هنعمله في الساعة كم مش عارف كذا آآ اللي هو اقلب اقلب اقلب وخلاص. احنا مطلوب الملاحظة الخامسة على كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:42](#)

او التعريف النبوي لهذا البر ان القاسم المشترك بين الامرين الذين ذكرهما النبي صلى الله عليه وسلم هما الاحسان المتعدي للغير ان الامرين النبي قالهم في تعريف البر ما راحش خالص عن البر الايه - [00:36:03](#)

الزاتي او البر الصلاحي. راح كل البر الايه؟ الفعلي او البر الصلاحي ومش كمان اي بر قلنا هو الاحسان الاحسان للغيب سواء كان بالفعل المادي او القول المعنوي ودي برضو مسألة ثانية ان الاحسان استوعب ايه؟ استوعب الافعال المادية اللي هي طعام الطعام -

[00:36:18](#)

وفي اطعام الطعام ده الانسان بيحسن بماله وبيحسن بوقته وجهده وفي في الثاني في طيب الكلام انسان بيحسن بقوله فهو احسان معنوي في اطعام الطعام انت احسنت للشخص فيزيكال ماديا - [00:36:40](#)

النجوع ميسي قال يعني احب الاعمال سرور تدخله على مسلم قال تسد عنه جوعا تسد عنه جوعا وده من احب الاعمال الى الله.

السرور اللي يدخل اللي يدخله المرء على المسلم بانه سد عنه ايه؟ سد عنه جعر - [00:36:58](#)

هنا في في ده احسان متعدي وفيه المادي وفيه الايه؟ المعنوي وفي ذلك وطبعا هنا شف آآ آ حبا يعملوا السرور تدخله على مؤمن يسد عنه جوع. يؤكد على المسألة اللي قلناها قبل كده ان الانسان لما ييجي يحسن يبدأ بالمؤمن. المؤمن اولى بايه؟ باحسان. المؤمن

اولى باحسان - [00:37:22](#)

بل ان مسلا الصحابة الصحابة مسلا كان كالعادة هم مسلا عندهم حد عمل حاجة حلوة اول حاجة يفكر فيها بيعت للنبي صلى الله عليه وسلم على سبيل الهداية مش هسيب الصدقة - [00:37:47](#)

فهم ومسلا الناس كانوا يهدوا يهدون من يحب النبي صلى الله عليه وسلم اهداؤهم ده بيحب ان هم يهدموا بيده فراحوا يهدموا

مسلا سيدنا ابو بكر. النبي يحب ان هم يهدوه - [00:38:00](#)

ده كانت كان امر سائر في في الصحاب سواء في داهية دي بس دايمنا بنأكد عليه في مسألة الاحسان ده. فكرة ان المؤمنين اولى

بايه؟ بالاحسان او الصالحين اولى بالاحسان - [00:38:12](#)

بس طبعا مع الصالحين ما بيتعاملش على مستوى الايه؟ على مستوى الله يكون كان عندي صدقة كده كنت هبعثها لك كان عندي مش عارف فيه شوية زكا كده كنت باعتهم لك. قرشين كده بس مش فوايد وبتاع ومش عارف اوديهم فين. قال لك مش عارف ارميهم في



الحمامات ولا مش الحمامات فقلت ابعتهم لك انت احسن. طب - [00:38:26](#)

يعني مش عارف يعمل في ايه. ما تتنمر عليه بالمرّة اتنمر ايه بالمرّة يعني مش عارف ايه نسمع الله المستعان طيب وفي ذلك

اشارة في اللي هو الاحسان متعدي الغير - [00:38:44](#)

اشارة الى اهمية مسألة المعاملات او الاخلاق مع الناس في الحج واشارة الى ان الحج المبرور هو ما جمع اكبر قدر ممكن من صنوف

العبادات المتنوعة دي برضو مسألة مهمة جدا في الحج والعمرة - [00:39:00](#)

فكرة تنوع العبادات. ان الانسان ينوع اياه؟ ينوع العبادات. كل ما العبادات تنوعت اكثر كل ما كان لا شك الاجر ايه؟ اكبر لان كل عبادة

العبد بيعبدها او بيلتزمها هو بهذه العبادة بيؤكد زي ما قلنا اصلا هو الانسان المفترض جاي يعمل ايه - [00:39:16](#)

جاي يجدد العهد وجاي يعمل ايه؟ بالنسبة للود يا عمرو الود انا جاي عمر الود واجد العهد. قال ابن رجب وانما جمع بين اطعام الطعام

ولين الكلام ليكمل بذلك الاحسان الى الخلق بالقول والفعل - [00:39:37](#)

فلا يتم الاحسان بطعام الطعام الا بلين الكلام وافشاء السلام فاذا اساء او فان اساء بالقول بطل الاحسان بالفعل من الاطعام وغيره ربما

كان معاملة الناس بالقول الحسن احب اليهم الاحسان باعطاء اياه؟ المال. طيب مين بقى مقدم على مين بقى في الشريعة -

[00:39:53](#)

الكلام مقدم على طعام الطعام بل ان مسلا المرء اذا لم يطب الكلام هيفسد اطعام الطعام قول معروف ومغفرة خير من ايه؟ من

صدقته يتبعها اذى باعوا هذا دي مسألة مهمة - [00:40:12](#)

ربنا قال فارزقوهم منه وقولوا لهم قولوا معروفا اللي قلنا عليه قبل كده مراية متكررة ان في الوحي في مفهوم العطاء ان العطاء

المعنوي مقدم على العطاء اياه؟ المادي الاحسان المعنوي ده مقدم على الاحسان المادي - [00:40:29](#)

فالانسان لو لم يطب الكلام هيعمل ايه هيفسد اطعام الطعام. هيفسد اطعام الطعام ولذلك هو جمع ما بين اطعام الطعام ولين الكلام.

خلاص؟ فمين مقدم على مين؟ طيب الكلام مقدم على ايه؟ اطعام الطعام - [00:40:50](#)

النقطة السادسة الملاحزة السادسة في على الحديث على ما يبدو من تعريف النبي صلى الله عليه وسلم الحج المبرور انه يشير الى ان

الحج المبرور هو ابعد من عمل او فعل واحد يقوم به العبد - [00:41:10](#)

انما هو حالة من الصلاح الشامل المتكامل التي ينبغي ينبغي ان يعيش المؤمن في كنفها. هي دي اللقطة. يفترض الانسان في العمرة او

في الحج هو كأنه بيعيش حالة بيزكر نفسه بها بالحالة اللي هو ينبغي انه يعيش عليها على طول - [00:41:22](#)

واضح مش مجرد فعل بيفعله حاجة بيعملها لأ ده هو بيعيش حالة الحالة دي زي مسلا رمضان انا مستر رمضان هو معسكر تدريبي

معسكر تدريبي على التقوى معسكر تدريبي على الالتزام الصلوات على مش عارف ان احنا مش عارف نلزم المصحف - [00:41:41](#)

معسكر تدريبي على الكلام ده علشان الانسان المفترض يستصحب اللي خده في رمضان يخلي كل السنة ايه؟ رمضان ما يبقاش يبقى

انسان رباني مش رمضاني. يبقى انسان رباني مش ايه؟ مش رمضاني - [00:41:58](#)

ازاي هو يبقى بالنسبة له رمضان معسكر تدريب يطلع بها؟ زي ما كنا بنقول مسلا حتى في الصلوات الخمس ازاي الانسان لما بيخش

المسجد ويصلي الصلاة ازاي ياخذ ياخذ ايه ياخذ الاخلاق اللي في محراب الصلاة يصلح بها محراب الحياة - [00:42:12](#)

قلنا مش ياخذ الاخلاق بتاعة محراب الحياة يفسد بها محراب اياه؟ الصلاة. فلذلك هي معزم الحاجات دي بتبقى كده ان هي وصية

باحوال يمتسلها الانسان في العبادة. بس في العبادة ايه؟ عملنا كذا. عملنا التكة دي. عملت القصة دي. لأ - [00:42:29](#)

ان فكرة ان ربنا بيغفر علينا نعيش حالة عشان الحالة دي اذا كنا بنقول الحمد لله نجحنا فيها ازمة نستصحبها او ندوم عليها في

غيرها السبعة لربما توقع البعض ان النبي صلى الله عليه وسلم حين سيعرف الحج المبرور الذي كان له ذلك الفضل الكبير -

[00:42:47](#)

وربما توقع البعض انه سيتحدث عن شروط عن شروط دقيقة وعميقة للاحرام والطواف والسعي والوقوف بعرفة لكن المفاجأة انه

صلى الله عليه وسلم يذكر شيئا من ذلك وانما ذكر امرين يسيرون من امور الاحسان يحتاج المرء للالتزامهما في كل منسك منه -

مناسك الحج برضو مسألة مهمة الانسان يلتزم طيب الكلام والتزم اطعام الطعام حسب حسب ما تيسر له بكل منسك النقطة التاسعة التامنة الملاحزة التامنة على وجازة ذلك التعريف الذي اصدره النبي صلى الله عليه وسلم الحج المبرور. الا ان كلمات كلماته جمعت الكثير من الامور - [00:43:29](#)

وما نلاحظه ان الامرين اللذين اختارهم النبي صلى الله عليه وسلم لا يختصان بمكان دون مكان او زمان دون زمان او انسان دون انسان في الحج وانما يحتاج المرء للتزامهما والحرص عليهما في الحج كله دون ما حدود او قيود - [00:43:52](#)  
 ماشي؟ برضو دي مسألة اخرى. النبي ما قالش مسلا اطعام الطعام في الايه؟ في اه في في ايام منى ما قالش لطيب الكلام في زحمة عرفة. لأ هو قال اطعام الطعام والايه؟ وطيب الكلام في ايه - [00:44:09](#)

ما قيدوش بحاجة دونما حدود او قيود فما قيدوش بمكان دون مكان ولا زمان دون الزمان ولا بانسان دون ايه دون انسان ولا بميدان دون ميدان ما قيدوش وكأنه بيقول للمسلم ان انت مطلوب منك التزامه من الاول لغاية الايه؟ الآخر - [00:44:25](#)  
 من اول تكبيرة الاحرام بتاع الحج لغاية السلام بتاع الحج. نقول تكبيرة الاحرام بتاع العمرة لغاية السلام بتاع العمرة للملاحزة التاسعة جمعت كلمة اطعام الطعام الكثير من صنوف البر المذكورة في نصوص الوحي الاخرى - [00:44:45](#)

يعني برضه دي احنا هنشوف آآ ان آآ طعام الطعام وطيب الكلام تحديدا هيبقى يعني واضح جدا في آآ في مسألة البر بقى لما يجي انا في صفات الابرار انا اجد في صفات الابرار حرصهم الشديد على مسألة اطعام الطعام. بس قلنا الحرص حرص الابرار على اطعام الطعام حرص - [00:45:01](#)

جهاز الايه؟ الغاية آآ يعني عندنا قول الله عز وجل ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واياه؟ واسيرا. ده وصف في وصف الابرار اللي في سورة الانسان وعندنا وات المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين والمساكين وبين السبيل والسائلين في الرقاب - [00:45:21](#)

ده في وصف الابرار اللي في سورة البقرة وعندنا قوله تعالى لم تملوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. الفصل الاولاني اللي في ال عمران قوله صلى الله عليه وسلم اذبحوا لله في كل شر في كل في اي شهر كان عذرا - [00:45:39](#)  
 وبروا لله عز وجل وبروا الله عز وجل واطعموه الملاحزة العاشرة ان كلمة طيب الكلام جمعت برضه الكثير من صنوف البر اللازمة المتعدي في بذل الندى واحتمال وكف الاذى المذكورة في نصوص الوحي الاخرى. قوله تعالى فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى - [00:45:55](#)

وقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان قوله تعالى واقاموا الصلاة واتوا الزكاة والموفون بعهدهم اذا هدوا وقال عن فصل الاقبال يوفون بالنذر وقوله ولكن البر من اتقى. وقولي البر حسن الخلق - [00:46:19](#)  
 وقوله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة طيب هنا بقى في حته مهمة عشان نربط ما بين الاثنين التعريف النبوي للحج التعريف النبوي للحج المبرور هنا جمع كل المعاني اللغوية والشرعية للبر. يلا قولوا لي ازاى بقى - [00:46:35](#)  
 يعني احنا عندنا اطعام الطعام وطيب الكلام. قولوا لي دي مش ايه وده يمشي ايه وده يمشي ايه وده يمشي ايه وده يمشي ايه المعاني كلها ماشي فيهم الابتسامة ماشي - [00:46:56](#)

دي في ده في الاصل اللغوي نشيل التوسع والانبساط ماشي فين ده؟ فين ده؟ في اطعام الطعام وطيب الكلام الصدق احنا قلنا ان التعريف النبوي ده جمع كل معاني البر - [00:47:05](#)

الكلام الصلة والاحسان ممكن طيب في اطعام الطعام اشير تصريحنا الى البر بمعنى الصلة والاحسان المادي. دي صريحة واسرع حاجة يعني ان الصلة ان البر اللي هو المتعدي خلاص؟ الصلة والاحسان المادي اطعام الطعام - [00:47:26](#)  
 خطيب الكلام ان كان لازما زي التلفظ بالذكر وغيره من الكلام الطيب. اشير تصريحنا الى البر بمعنى الصفاء والتنزه والتخلص معنى الصفاء والتنزه والتخلص والخلوص لما يبقى طيب الكلام ده بالايه - [00:47:47](#)

يعني هو اكيد الانسان لما يطيب كلامه مش هيعمل اللي هي القبائح الاخرى. ماشي ايوة طبعاً هيبقى منها ويشير طيب الكلام ان كان متعديا يبقى طيب الكلام ممكن يبقى لازم ان هو نفسه بيتكلم كلام كويس او يبقى متعدي لغيره - [00:48:06](#)

ويشير طيب الكلام ان كان متعديا للغير الى الادب في زي الادب في الحديث والتلفظ بالكلام الطيب في بذل الندى واحتمال وكف الاذى الى البر بمعنى الصلة والاحسان الابه؟ المعنوي. يبقى فيه صلة واحسان ما يدي صلة واحسان ايه؟ معنوية - [00:48:23](#)

طيب ويشير اطعام الطعام وطيب الكلام معا الى البر بمعنى الطاعة فالتزام المرء لهما مع من عرف ومن لم يعرف من مظاهر طاعته لربه دي برضو مسألة مهمة الانسان بيعمل الكلام ده مع من عرف ومن لم يعرف؟ ومن لم يعرف - [00:48:37](#)

كل انسان سبحانه الله يطعم طعام لمن لا يعرفه او يطيب كلام لمن لا ايه؟ لمن لا يعرفه. ده طاعة لله اللي يخلي انسان يهدر من من امواله ولا يهدر حتى من مهجته - [00:48:55](#)

وبرضو اطعام الطعام وطيب الكلام معا يشيران الى البر بمعنى الصالح فاطعام الطعام وطيب الكلام من اهم معالم الصلاح كما مر ويشيرني معا ايضاً الى البر بمعنى الصدق ازاى بقى الصدق؟ - [00:49:06](#)

فالصدق في في الاقوال يتجلى في طيب الكلام والصدق في الاعمال والاحوال يتجلى في اطعام الطعام وفي طيب الابه؟ الكلام حيث بيرهنوا المرء او العبد على حرصه على ان تكون اعماله متوافقة مع مزاعمه واقواله التي اعلنها في الابه؟ في الحج - [00:49:21](#)

ويشيران معا ايضاً الى البر بمعنى الزيادة والكثرة والابه؟ والسعة لان اطعام الطعام يطيب الكلام زيادة وتوسع في الصلاح والطاعة تشمل الغيور وتدخل دائرة الاحسان والاصلاح ده النص الاول والازهر والالوضح في ايه في في الكلام عن البر في الحج. اللي النبي عرف فيه البر بانه ايه؟ اطعام الطعام وطيب الكلام. وقلنا ملاحظتنا - [00:49:43](#)

على هذا التعريف طيب في عندنا نص ثاني برضو النبي اشار فيه للبر في الحج حديث سيدنا ابن عباس رضي الله عنه انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة. يعني مش نص يوم عرفة - [00:50:09](#)

فسمع النبي آآ صلى الله عليه وسلم وراءه زجراً شديداً وضرباً وصوتاً للابل يعني النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم جاي من عرفة خلاص يوم عرفة لو هو معه سيدنا ابن عباس فالنبي صلى الله عليه وسلم سمع وراءه ايه زجر شديد وصوته مرتفع وضرب للابل. زحمة وزليطة وجلبة يعني - [00:50:25](#)

فاشار بصوته اليهم الصوت اللي هو مسكه فاشار بصوته اليهم وقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع فان البر ليس بالايه؟ بالايضاع اي الاسراع طبعاً الحديث ده خطير للغاية - [00:50:49](#)

للاسف للاسف الشديد كثير من الناس بيغيب منهم مثل هذا المعنى بقى في الابه الحج في العمرة قال فان البر ليس بالايه؟ بالايضاع. بالاسراع وده نص صريح. في ان الحج المبرور او العمرة المبرورة منافية منافية منافية. للطقوسية - [00:51:12](#)

منافية لفكرة ان العبد يبقى همه يايه؟ يخلص وخلص ويمشي وخلص منافية للمزاحمة اه منافيا العبد عايز يخلص بسرعة ويجري قال فان دول عاملين ايه هم دفعوا من عرفة فبيعملوا ايه؟ هم بيجروا بسرعة. عايزين يعني ايه هم بيجروا بسرعة ليه؟ هم بيتسابقوا مش بيتسابقوا - [00:51:34](#)

عايزين يعني وكأنهم بيسرعوا للطاعة. عشان يلحقوا يوصلوا ايه؟ المفترض طالعين من من عرفة رايعين على فين؟ على مزدلفة. خلاص؟ اهي بيتهم مزدلفة فهم بيسرعوا عشان يوصلوا مزدلفة. النبي قال فان البر ليس بالايضاع - [00:51:57](#)

برضو في تزكير لان العبد مطلوب منه التزام البر ايه في طوال الحج وفي نفس الوقت وفي نفس الوقت في تأكيد على فكرة ان اي شئ شكلي طقوسي بيأتي على المقاصد الاساسية - [00:52:14](#)

بيؤذي الاخرين ما يبقاش من البر في الحج قال فان البر ليس بالايضاع اي بالاسراع قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسكينة اي في السير والمراد السير بالرفق وعدم المزاحمة - [00:52:32](#)

تبين ان تكلف الاسراع في السير ليس من البر اي مما يتقرب به ومن هذا ومن هذا اخذ عمر ابن عبدالعزيز قوله لما خطب بعرفة ليس

السابق من سبق بعيره وفرسه - 00:52:48

ولكن السابق من غفر له الناس اللي بتبقى دايمًا ودي برضو مسألة بتحصل فين بتحصل في الحج والعمرة كثير انما الناس همها تعمل ايه يعمل دي سيدنا عمرو بن العاص كان له هذه الكلمة اللطيفة - 00:53:07

اللي اوردها عنه ابن حجر فتح الباري الكلام ده كلام ابن حجر انه قال ليس السابق من سبق بعيره وايه؟ وفرسه ولكن السابق من غفر له يعني الناس ان كانت هتتسابق على ايه - 00:53:21

المغفرة على رضوان ربنا على رحمة ربنا ما تتسبش على ان بعيره يسبق او هو نفسه يسبق الطربشتي رحمه الله عرف البر هنا بقوله ان يوفق صاحبه في قضاء نسكه بالاصابة واجتناب الرفث والفسوق - 00:53:36

ادركه الله بالقبول طيب عشان كده بنقول بقى تعليقًا على هذا الحديث. عندنا تعليقات على هذا الحديث بنقول في هذا الحديث تأكيد على ان العبرة ليست بالكم فقط وانما الكيف مع الكم وليست العبارة بحركة الظاهر فقط انما بحركة الظهير المشروعة المرتكزة على رصيد رصيد كاف من حركة الباطن - 00:53:53

يبقى ده من اوائل الملامح ان المسألة مش مسألة ايه كمية النقطة الثانية ويؤكد الحديث على ان البر يستلزم التنزه عن المآثم لا سيما ايداء الانسان والحيوان برضو مسألة مهمة ان هنا - 00:54:18

اللازم ركزوا. اللازم هنا كان كان لمين؟ ايوه الحيوان اضربوه واللازم كان كان لمين الانسان ان الاسراع ده هيعمل ايه؟ ممكن حد يتعور مش عارف ايه يعمل مشكلة. فالنبي صلى الله عليه وسلم بياكد على ان البر يستلزم التنزه عن المآثم وخصوصا - 00:54:36

خصوصا المآثم اللي فيها ايه؟ ايداء الاله؟ الانسان والحيوان. عشان كده برضه المسألة دي مهمة. الناس اللي مش عارف مين بيزق مين ومين بيخط في مين ومين يؤذي مين؟ تمام - 00:54:55

وانا في تصوري ان منصور الايذاء المشتهرة جدا في يعني واللي ممكن ما يلتفتش لها في الحرم وفي غيره علو الصوت علو الصوت انت يا معدي وخصوصا ربنا يصلح حالهم يا اخوانا واخواتنا الاعاجم - 00:55:07

واحد ماسك كتاب وعمال ايه برضو حتى بيقول حاجات ما انزل الله بها من سلطان وعمال يقول وهم يقولوا وراه. قولوا هم يقولوا وراه. قولوا هم انا لما باشوفهم كده يعني باقعد راكن على جنب كده شوية ولا اوقف ما انا هافضل ماشي اصلا معهم. مشكلة هيكملوا معي اللفة - 00:55:23

هي دي المشكلة يلف معك هتعمل ايه؟ وهم اللهم بارك الفق به انت حتى لو سرعت هتجيب اول الفوج. ما هو ما فيش ما فيش مجال ان انت تطول ولا تأسر هتعمل ايه؟ ما الدنيا مقفولة قدام - 00:55:39

فيعني يا دوب مها لو سرعت او هتجيب اول الفوج بضطر بفضل واقف لغاية ما يعدوني وخلص شوية يعدوا الواحد حتى يعرف يقول له من حاجة. طيب ويؤكد الحديث ان البر يستلزم التنزه عن المآثم لا سيما اذاء الانسان والحيوان - 00:55:53

سواء كان بالقول او الفعل بل ان الاحسان للانسان بل والحيوان هو عين البر الذي لا بد ان يتجلى في كل شعائر الحج مهما حدث يعني بقى فكرة معنى البر ده - 00:56:11

ليه؟ عشان المفروض اصلا في كل شعائر الحج مش بس ما تأزيش ده انت تبقى ايه؟ بر بر بالآخرين من حولك. ايه كلمة طيبة تصرف طيب مش عارف ايه طيب والخاصة ان الحديث يشير الى لوازم اساسية من لوازم البر في الحج. الاول الصدق والتوافق بين الظاهر

والباطن والقلب والقال - 00:56:23

ان هو الانسان المفروض هنا يبقى فيه توافق بين الظاهر والباطن. اللي هو بقى بيسرع وانت عايز فعلا مرضاة ربنا مرضاة ربنا مش بالايه؟ مش اللي انت بتعمله ده التخلص والتنزه عن المآثم لا سيما الايذاء - 00:56:45

الاحسان واحتمال الاذى. دي الثالثة. والرابعة الطاعة والتزام الشرع. ودي مسألة مهمة. الطاعة الطاعة في الحاجة هتبقى ايه التزام الشرع. التزام الشرع. التزام السنة برضو الناس اللي برضو الواحد بيشف حاجات عجيبة. ما اعرفش جايينها منين ما انزل الله بها

من سلطان - 00:57:00

حاجات في منتهى الغرابة الطاعة لو البر الطاعة في الطاعة تبقى هنا هي ايه؟ التزام الاليه الزام السنة طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الايضاع عند الافاضة من عرفات - [00:57:21](#)

بينما كان يفعل في وادي ايه؟ فهو سبحانه الله بالحاجات العجيبة. ان النبي في في ايه هنبص عليه في شعائر الحج هنلاقيه في مكان بيسرع اللي هو الوادي ده خلاص - [00:57:36](#)

ويجي في الافاضة ينهى عن الاسراع واضح؟ فهي دي بقى اللقطة. فكرة ايه؟ فكرة ان ان البر هو التزام الاليه ؟ التزام السنة هو ده عين البر التزام السنة - [00:57:49](#)

نكتفي بهذا القدر اليوم سبحانهك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك. لا شريك لك. لبيك اللهم ان الحمد والنعمة لك الملك لا شريك لك - [00:58:06](#)